

سلسلة فقه القوة | 92 | غزوة أُحُد (2) | خطاب القرآن في

حالة الهزيمة والانسكاس

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة ما اجل العيش مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فاذكروا رسول الله سيتعطر قلبك وتشعر بانك على مقربة من اظهر

خلق الله وانقاهم اجمعين. تتعلم الطهر وتتعلم النقاء وتتعلم - 00:00:00

الاستقامة وتتعلم كيف تبلغ اهدافك الفاضلة وانت شخص فاضل. لا تفرط ولا تتدنى ولا تزيى بنفسك وانما تكون عالي القدر عالي

المقام فضيل الخلق فضيل الاحسان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل على العالمين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة - 00:00:23

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العلم طريقا لنا الى الجنة. وان يقودنا الى

رضوان الله عز وجل. وان يجعله حجة لنا لا علينا - 00:00:53

ثم يقوم الناس لرب العالمين. ايها الاحبة الكرام نحن تناولنا في اللقاءات الماضية نبأ غزوة احد. والحقيقة ان غزوة احد درس ضخم

كبير جدا في حياة المسلمين المسلمون يحدثون انفسهم دائما ان النصر معهم - 00:01:11

وانهم منتصرون وان الدائرة لهم فاذا بهم في وقعة ضخمة جدا كهذه الواقعة يجدون الدائرة تدور عليهم ويجدون القرع يعني الجراح

تأتي اليهم. مسألة مباغطة مفاجئة حتى المؤمنة مباغطة حتى لنفسية المؤمن بطبيعتها. مسألة مفاجئة. ولذلك فاني اريد قبل ان انتقل

منها الى غيرها - 00:01:37

ان اقف اليوم وقفة هامة جدا مع مجموعة من الدروس التي طرحتها سورة ال عمران وهي تعلق على غزوة احد لاننا فوجئنا بان

غزوة احد سورة ال عمران وهي تطرح - 00:02:10

دروسها معلقة على غزوة احد فاذكروا لونا جديدا من الوان العبادة لم يكن المسلمون يعرفونه من قبل انظر الى غزوات النبي صلى

الله عليه وسلم حينما تطرح لونا جديدا من الوان العبادة لم يكن - 00:02:33

مسلمين به سابق علم ولا سابق عهد ولا سابق تصور. هذه هي الغزوات ما هو هذا اللون؟ احنا عارفين نوع الجهاد عارفين نوع

الاستشهاد عارفين نوع الصبر والمرابطة. لكن اذا بسورة ال عمران تذكر لنا لونا جديدا هو لون - 00:02:54

اقبال القروح القرع لون استقبال الجراح عارفين يا اخواننا لو لم يكن هذا الدرس الامة الاسلامية النهاردة عايشة ايه؟ كل يوم جراح

كل يوم جروح كل يوم مصائب نازلة عليها - 00:03:19

كل يوم كوارس تنهمر عليها. فاذا بغزوة احد تتحول الى المصدر الذي يعرف المسلمين كيف يواجهون حالة الجراح حالة القروح حالة

المصائب والبلايا والكوارث التي تقع عليه. النهاردة انت لما تسمع والله افغانستان حصل فيها البوسنة دهرسك حصل - 00:03:35

قال فيها لا السودان حصل فيها المكان الفلاني طيب كيف تواجه هذا؟ تأتي سورة ال عمران وهي تعلق على غزوة احد وتقول في اية

محكمة وهي تذكر ان هذا كثير وحصل كثيرا وتكرر مرارا تقول لك وكاين من نبي قاتل - 00:03:57

معهم ربيون يعني ربيون ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما تلت اثار من اثار نزول المصائب على

المسلمين. وهنوا لما وهنوا ضعف وهنوا لما - 00:04:19

ما اصابهم في سبيل الله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا طب تعال شف الامة الاسلامية النهاردة تلاقى

كارتها الاستكانة الاستكانة الخضوع لعدوها وقبل الاستكانة ضعف وقبل الضعف وهل اللي هو الهزيمة النفسية. يبقى - 00:04:39

وهن هزيمة نفسية يتحول الى ضعف مادي في القوة والقدر يتحول الى استكانة وخضوع للعدو فاذا بسورة ال عمران تطرح ان

المسلمين لما انهزموا انا قلت لكم انها مش هزيمة انما لما اصابوا بالجراح في احد بهذه الصورة - 00:05:01

ضرب الله بهم المثل على انهم برغم هذا ظلوا اقوياء. لهذا ايها الاخوة الله تعالى فرض على المسلمين ان يزيلوا يزيلوا يتباعدها عنه

قال تعالى وهو يخاطبهم يقول لهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:05:22

فيمنع الخضوع للضعف والاستكانة. ولذلك سترون حضراتكم ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينفث القوة فيه من جيت لكم انه

بعد ما الغزوة خلصت ووقف قائد جيش المشركين يقول اعلوا هبل. الصحابة سكتوا - 00:05:48

لانهم كانوا يستمدون قوتهم النفسية من افعال الطاعة التي يعملونها فلما بقوا في معصية وفي جراح هبطت قوتهم النفسية. فالقرآن

دلهم ان قوتهم النفسية لا تأتي من افعالهم هم. وانما - 00:06:05

من ان دينهم دين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم قولوا الله اعلى واجل الله اعلى

واجل يبقى لا تأخذ القرع من ضعف تصرفاتك وانما خذ لا تأخذ الوهن من ضعف تصرفاتك وانما خذ القوة من قوة الدين - 00:06:23

الذي تؤمن به ما فيش وهن. فدي يا اخوانا عبادة جديدة دلت عليها وقائع غزوة الاحزاب وعلفت عليها سورة ال عمران والله يقول

وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ثم ينقل القرآن ويقول ولا تهنوا ولا

تحزنوا - 00:06:45

زنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولذلك احنا النهاردة تحصل النهاردة كارسة في الشرق كارسة في الغرب نلوم انفسنا لتقصيرنا لكن

لا يصيبنا الوهن بل نزداد اصرارا على اننا سندفع الظلم وسنكف البأس عنا ده درس كبير جدا - 00:07:10

درس كبير جدا للامة الاسلامية لو خضعت النهاردة زي ما احنا شايفين كده تلاقي الاعصاب الاعصاب غير متمالكة نفسها غير مش

متماسكة اعصاب منهارة تخضع لهؤلاء واولئك يقولوا احنا فين هو احنا هنقدر على فلان هنقدر على الدولة الفلانية هنقدر على الجيش

الفلاني - 00:07:30

لانهم استكانوا ضعفوا. الوقفة امام غزوة احد تنبه الى عكس هذا. من الدروس والقضايا التي اثارت سورة ال عمران لتتعلم قضية

تمحيص المؤمنين دلوقتي المجتمع الاسلامي احنا شايفينه في المدينة المنورة. عارفينه كويس اوي. مش احنا الصحابة نفهمم اللي

عايشين فيه. عارفينه كويس جدا - 00:07:50

شايفينه ودارسينه وفاهمينه حينما تفاجأ ما انت عارف ان في هنا في منافقين وفي ناس الضعاف الايمان وفي ناس خوافين وفي

ناس يريدون الدنيا. فحينما تفاجئ بان سورة ال عمران وهي - 00:08:16

هناك سبب الجراح التي اصابتك. تقول لك بوضوح ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب تقول اه

ما انت عارف احنا ايه اللي احنا عليه. كل واحد فاهم كويس. البيت ده فيه شوية منافقين. وهنا فيه ناس ضعاف الايمان. وفيه ناس

هنا يتربصون - 00:08:33

دوائر وهنا ناس يريدون الدنيا معروف فيقول الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على اللي انتم عارفينه على ما انتم عليه حتى يميز

الخبيث من الطيب فتلاقي المسلمين يا سلام على الجمال. الذين توجعوا من جراح احد قالوا يا سلام والله انعم بها - 00:08:58

ده فعلا احنا كنا في حالة يختلط فيها البر بالفاجر ويختلط فيها المؤمن بالفاسق فانعم واكرم بعمل جاء فجعل عبدالله بن ابي بن

السلول اللي هو رأس النفاق غير ابو بكر الصديق. اوضح الصورة - 00:09:22

عدل الموازين انعم واكرم مين اللي بيقول كده؟ المسلم اللي عايش في المجتمع نفسه هو اللي اكتشف ان مسألة احد كانت سببا في

ان ينقي الله المجتمع ان يحص الله عز وجل المجتمع ولذلك قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا شف بقى انا قلت لك ما كان الله

ليذر - 00:09:42

المؤمنين على ما انتم عليه يرفعها الى قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يبقى الذين

جاهدوا والصابرين وفي اية ثانية يقول وليمحس الله ما في وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحس - 00:10:05
قص ما في قلوبكم شوف شوف التشريح القلب الصدر ويقول وليعلم المؤمنين ويعلم الذين نافقوا. كل دي ايات من سورة ال عمران
تلاقي الاية كأن سورة ال عمران في خواتيم احد جاءت لتقول لك ان قرح احد - 00:10:25

اذى جاء ليشرح المجتمع المسلم وعلشان يوضح شرائحه ايضا كما. لذلك قال الله عز وجل وشوف روعة الاية بقى شف قمة
الروعة. لما يذكر ان الله في البداية صدقتهم وعده ونصرهم وتحسونهم باذنه. قال ثم - 00:10:48
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ياه كده بوضوح يعني لما تركنا الجبل ونزلنا وانشغلنا بالغنائم هذه وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن
الله وليعلم المؤمنين ويعلم الذين نافقوا ويقول في هذا ايضا يقول ثم صرفكم عنهم ليبتليكم يعني ليختبركم. اذا القضية الثانية التي -
00:11:10

طاحتها احد قضية تمحيص المؤمنين والقضية الثالثة قضية كشف المنافقين وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن
ان الجاهلية ياه وطائفة اخرى يقول الله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:11:45
يا رباها اذا المنافقون الذين كانوا مختبئون تحت جلد الشعب المسلم الطابور الخامس بنسميه مستخبيين تحت جلد المسلمين اخرجهم
الله تعالى بهذه الاعمال يبقى انا عندي اذا نمرة واحد عبادة استقبال القرع والجراح والثبات على المبدأ. نمرة اثنين - 00:12:09
تمحيص المؤمنين نمرة ثلاثة كشف المنافقين نمرة اربعة اتخاذ شهداء ويتخذ منكم شهداء. على فكرة الكلمة دي مفاجأة انا كمسلم ابن
عمي قتل ولا اخويا قتل ولا ابويا قتل في المعركة - 00:12:34

تأتي يا سورة ال عمران بعد المعركة وتقول لي على فكرة ده من اهداف اللي حصل ده ان احنا كنا عايزين نموت لكم اتنين ثلاثة ولا
خمسين ستين سبعين طب ده من الاهداف؟ اه. يا اخوة الاسلام يقلب للمسلم الساذج السطحي مفاهيمه. يقلب مفاهيمه -
00:12:53

بهيمة المسلم السطحي الاسلام بغير مفاهيمه ويفهمه. فقال له الاسلام قال له على فكرة الشهيد ده مهم جدا انه بالفعل يشهد يوم
القيامة. الشهيد ده اسمه شهيد ليه؟ لانه يأتي يوم القيامة فعلا ليشهد. لانه لم ينتقل من - 00:13:15
الدنيا الى الآخرة بموت هو لم يموت هو حي عند ربه يرزق. هو انتقل من الدنيا للآخرة. وشهد ما هنا وما هنا دون فاصل من موت.
فهو الشاهد فعلا هو - 00:13:36

تهيدو فعلا. فالشهداء فعلا يؤتى بهم يوم القيامة ليشهدوا هذا النبي بلغ. وهؤلاء الصحابة ثبتوا معه. وهؤلاء تخلوا عنه وهؤلاء
الكافرون صدوا عنه وهذا حدث دول الشهداء دول هم اللي هيحكموا مسألة يوم القيامة - 00:13:50
هم الشهود في القضايا فاهمين الكلام ده ولا لأ؟ شهداء هم شهود قضايا يوم الدين. مش ربنا سماه يوم الدين سماه يوم الفصل يعني
يفصل في قضايا قضايا يفصل فيها. مين الشهود فيها؟ هؤلاء هم الشهداء. فالله تعالى اذا كنت - 00:14:10
انت ستموت وانت اللي هتحاسب. والملائكة يوم القيامة لها دورها. والنبليون لهم دورهم ورب العالمين سيحاسب اين شهود القضايا
فين الشاهد؟ فين الشهود فجعل الله من اهداف الغزوات ان يتخذ الله شهداء. ولذلك شفنا العجب - 00:14:31
شفنا العجب يا راجل شفنا قوم بدل ان يقولوا نريد ان نجاهد يقولون نريد ان نستشهد وانا اشرت الى هذا في احد اللقاءات في غزوة
احد لكن انا عايز انقل لك - 00:14:54

وقعة رائعة رائعة تزل تزلنا احنا على انفسنا. انت عارف الاية التي تقول عن مجاهدين انه ليس على الاعمى حرج مثلا وليس على
الاعرج حرج وليس على المريض حرج هل تعرفون يا اخوة - 00:15:07
ان اعمى الامة الاسلامية جاهد وقتل شهيدا وان اعرج الامة الاسلامية جاهد وقتل شهيدا وان مريض الامة الاسلامية جاهد وقتل
شهيدا عارفين ده؟ عبدالله بن ام مكتوم هذا المؤذن الاعمى الكفيف اللي كان بيروح يقول ارواح اصلي في المسجد ولا لا؟ في ايام
المطر وفي ايام كذا وكذا - 00:15:28
عبدالله ابن ام مكتوم هذا خرج يوما في الغزوة فضحكه وقهقهه. رايح فين؟ رايح ايه رايح تعمل ايه؟ انت راجل كفيف رايح تعمل ايه

فقال اولاً اكثر المسلمين يا اخي يبقى شكلنا كثير. بدل ما احنا بنروح كده قليلين والعدو كثير فيغيرهم هذا اكفر سواد المسلمين -

[00:15:54](#)

والله فكرة نمرة اتنين اقوم بالاعمال التي لا يلزم لها مبصر زي ايه؟ انا قلت بقى بيقتد جنب الشنط يعمل اتاريه يقصد انه يحمل الراية يحمل العلم. المكان اللي كل اعداء الاسلام بيرموا عليه سهامهم ونبالهم - [00:16:21](#)

وسيوفهم اللي هو اللي شايل العلم يقول لهم انا اشيل انا العلم احمل الراية اعمل كذا يا عم انت ما عليكش قتال انا ما علياش قتال بس عايز اخرج. وخرج عبدالله ابن ام مكتوم ورفع الراية - [00:16:41](#)

وقتل واستشهد تحت الراية يا ايها المبصرون في هذا العصر الذي كان كيف البصر قتل شهيدا. عمرو ابن الجموح اعرج الامة الاسلامية كان له اعرج يمشي عرج شديدة فاراد ان يخرج الى المعركة فاجتمع عليه ابناؤه. رايح فين بابا - [00:16:58](#)
رايح فين ده ده الاشياء لا يستطيعون الخروج في مثل هذه المعركة هو مصمم وهم رافضين ومن ولاده دول الولد اللي تسبب في اسلامه وعمرو بن الجموح كان كافرا الذي دعاه الى الاسلام ابن معاذ ابن عمرو ابن الجموح خلاه يسلم. وعمل له قصة بتاعة تمثال ويرمي التمثال في المزبلة - [00:17:23](#)

والراجل يروح يجيبه وبعدين يعلق التمسال آآ يقوم يروح يجيبه يعلق سيف يرميه. ففي الآخر قال له قبحك الله بالاله انك لا تغني شيئا واسلم لما عرف انه باطل. ابنه قال له انت رايح فين؟ الله وضع عنك الجهاد. الى اين تذهب - [00:17:48](#)
وحاكموه الى النبي صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله ابي هذا وهو اعرج وضع الله عنه الجهاد وهو مصمم ان يخرج مجاهدا يا عمرو فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ما امرك بجهاد وما امرك بقتال - [00:18:06](#)

فقال له ولكني والله يا رسول الله اريد ان اطا بعرجتي هذه ارض الجنة نفسي امشي على ارض الجنة. تحرموني ليه؟ لاني اعرج! فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل لهم اتركوه يخرج للجهاد - [00:18:23](#)
الله يرجع بالسلامة قال لهم ذروه يخرج فلعل الله يرزقه الشهادة في سبيل الله كلمة مفاجأة مفاجأة ده المفروض تقولوا يخرج ويرجع انما يخرج ويستشهد دي امال الامة الاسلامية ان تغيير ما في الصدور مش بقول لكم يبتلي ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم يغير الامال الحلم لما - [00:18:41](#)

نايم على السرير كده وقبل النوم وتحلم بايه؟ يزرع الله امل الشهادة كحل للمسلم الشهادة في سبيل الحق ما احنا قلنا القتال لكف بأس الظالمين لكف الظلم والعدوان مش الشهادة يعني ناس مجنونة عايزة تفجر نفسها لأ الشهادة يكفون بأسا وظلما ولذلك خالد بن الوليد عند الموت بكى - [00:19:11](#)

عينه اتعصرت دموع قال انا اموت على فراشي انا اموت من غير ما اكون شهيد بعد كل ده عشرات المواقع وقتال. جسمي ما فيهبوش حنة الا وهو متقطع عارف اللي بيبقى عنده جرح - [00:19:36](#)

كده ولا ندبة في وجهه بتبقى علامة يقولوا فلان اللي عنده هنا كده مطواة خالد ابن الوليد بقى جسمه متشرح قال وليس في جسدي موضع الا وفيه ضربة او رمية او ضربة بسيف او رمية - [00:19:52](#)

رمح او بسهم متقطع جسمه بعد كل ده اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء فلا نامت اعين الجبناء. امال اللي قاعدين في بيتهم عشرات السنين دول ازا كنت انا بموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء - [00:20:09](#)

ويبكي لانه حرم الشهادة ويقول ها انا اموت وها انا ذا اموت على فراشي كما يموت. ما قلش كما يموت الاسد. قال كما يموت البعير عارفين ليه لان الاسد ما كل الاسود بتموت حد بيدبح اسد - [00:20:28](#)

كل الاسود تموت ولكن البعير قيمته ان ينتفع به اذا ذبح فالمسلم الصادق هو الذي يعرف انه يبذل كل ما عنده في سبيل دينه حتى يرزقه الله الشهادة في سبيل الله. وقد ذكرت لكم يا - [00:20:45](#)

اخواني في لقاء سابق ان عبدالله بن جحش دعا الله وقال يا رب ارزقني الشهادة في سبيلي. وان البراءة ابن مالك مش دعا بس اقسم على الله قال اللهم اني اقسم بك عليك ان ترزقني الشهادة في سبيلك اليوم - [00:21:02](#)

هذه الامة التي اصبحت لا تريد وكما قال ابو بكر احرص على الموت توهب لك الحياة. فالامة انطلقت. انما الامة النهاردة اللي قاعدين في بيوتهم هؤلاء لا عبرة بهم - [00:21:20](#)

لا عبرة بهم لانهم لا يعرفون طريق القيام بما فرضه الله سبحانه وتعالى. ايضا من القضايا التي طرحتها سورة ال عمران وشوفوا ازاى اللي انا بقوله لحضراتكم ده تعليم فذ نادر الامة الاسلامية لو نعرف الدروس دي شوفوا نتحول ونتغير يتغير حالنا الى اي درجة -

[00:21:36](#)

تفاجئ بان القضايا التي طرحتها سورة ال عمران الاول في قضية معروفة ومشهورة ومستقرة اللي هو انه الموت لا يرتبط باتخاذ احتياطات او عدم اتخاذ احتياطات. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [00:21:59](#)

لكن الكلام ده اللي احنا بنقله الان ببساطة ده هذا الكلام كان يومئذ محل مية النار اللي بيرميها المنافقين على المجتمع بدأوا يقولوا ايه؟ هم حرين لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:22:17](#)

لو اطاعونا ما قتلوا. ويحكي القرآن هذا لا تكونوا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين قعدوا قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:22:39](#)

بدأ القرآن يطرح هذا الكلام الذي قاله المرجفون وناس صدقوهم وانتم عارفين ان غزوة احد بدأت بانه نخرج للعدو ولا ننتظر العدو في المدينة فلما قتل سبعون قاموا المنافقين قالوا شفتوا بقى لو كانوا في الشورى سمعوا كلامنا وما خرجوش - [00:22:58](#)

ما كانوا اتقتلوا انما هم اختاروا يخرجوا فقتلوا. فاراد الله ان يدافع عن الشورى كمبدأ وعن نتائج هذه الشورى فقال لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم لو اطاعونا ما قتلوا - [00:23:20](#)

الاول قال ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لكنه قال فعائزين تعرفوا بقى الحقيقة الحقيقة انه لو لم تكن هناك شورى لانفضت هذه الجموع. فيما رحمة من الله لنت لهم اللين - [00:23:39](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب مصمم بدون ان تستشيرهم لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر تبقى ركز الشورى حتى لو كانت مش واحد يبجي يقول ايه اه ما هو لو كانوا سمعوا كلامي وما سمعوش كلام فلان علمت الغزوات - [00:23:56](#)

اخوات المسلمين كيف يديرون شئونهم وكيف يديرون امورهم. من القضايا ايضا التي طرحتها سورة ال عمران والحقيقة انا اوشكت اني لا افرض لقاء لطرح سورة ال عمران لانه احنا خدنا ثلاث لقاءات في احد - [00:24:16](#)

لكني وجدت ان مش معقول اترك كل هذا العطاء الذي ينقذ الامة الاسلامية الان مما هي فيه. اتركه واترك المسلمين دون ان يفقهوه ووقائع اليوم كلها جراح وقروح تشبه قرح احد - [00:24:33](#)

يبقى احنا ما بنعلمش المسلمين حاجة. لذلك لازم نعرف ان الغزوات درس ان الغزوات درس تعلم تتقذ من اكبر القضايا التي تطرحها سورة ال عمران صورة ارتباط الثبات بالطاعة وارتباط الزلل بالمعصية - [00:24:53](#)

انتم عارفين اه قول الله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. بقية اية وما كان قولهم يعني لما التقوا بعدهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا - [00:25:12](#)

واسرافنا في امرنا وانا صغير بقى كنت اجي في مع حاجة زي كده اقول الله في مرحلة القتال والجهاد نقول اللهم انصرنا اللهم زلزل اعدائنا اللهم افتح علينا. انما يبقى شأن المؤمنين اذا التقوا بعدوهم ان يقولوا - [00:25:33](#)

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا نعم نعم نعم يدل الاسلام على ان الثبات الخوف من المعصية. ايه الدليل؟ اية نزلت في سورة ال عمران تعليقا على غزوة غزوة احد - [00:25:52](#)

يقول الله تعالى ان الذين تولوا منكم اللي هربوا لما لقوا الغزوة شديدة تولوا وجريوا وهربوا ان الذين تولوا منكم يا صحابة النبي دول صحابة وانا اتكلم عنكم انتم يا اخوانا عني عن الناس بتوع الايام دي يتكلمون عن صحابة النبي ان الذين تولوا منكم يوم التقى

[00:26:12](#) - الجمعان

ها ايه سبب الفرار؟ ايه سبب الهروب؟ ها؟ انما استزلهم الزلل يعني الشنكلة الوقوع انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني

بسبب ذنوب بسبب انه في يوم من الايام الفجر ادن وما صحيح يصلي - 00:26:34

بسبب انها محجة لكن خصلة شعر بدت. بسبب انه في يوم من الايام اغضب امه. وهي فاغضبها بسبب كذا بسبب نظرة الى حرام بسبب سماع شيء محرم اللي هربوا من العدو سبب هروبهم ذنب كان قد وقع. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان - 00:26:53
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ببعض ذنوبهم ولقد عفا الله عنهم. الله عفا عنهم ليعرفوا هذا ولتكون صفحة جديدة يتعلمون.
فافقه يا امة الاسلام فهي ان المعصية هي العدو الاول - 00:27:22

المعصية ولو في خلوتك. المعصية لله هي عدوك الاول. ولو بدون اعداء. ولذلك الامة اسلامية وهي مستغرقة في معاصيها. هي اصلا بتبقى كده خلاصة قبل ان تقابل عدوا. تبقى منتبهة - 00:27:41
نريد ان نستغفر الله واستغفر الله اول شرط فيه ترك الذنوب اول شرط تترك الذنب لتتوب. فاذا ثبت كان هذا مقدمة النصر. ده درس مهم جدا درس لان الامة الاسلامية النهاردة لما الخمر تحرم - 00:28:01

ويقع فيها المسلمون والربا يحرم ويقع فيه المسلمون. والزنا يحرم وتبيحه القوانين الوضعية والقمار يحرم وتجد نوادي للقمار في الفنادق. والعري يحرم وتجد الشواطئ الذاهرة وتجد اعلانات السينما في الشوارع لا يمكن لا يمكن ان تثبت امة وهذا حالها -
00:28:24

اذا ارادت لابد ان تقنع اولاً عن المعصية. لانه اذا كان الصحابة انا بس مش راضي اقول لكم اسماء بعض الصحابة منها اسماء ضخمة جدا اسماء ضخمة جدا لما هربوا ربنا قال ده بسبب ذنوب كانت قد وقعت منه. طب وانا ايه بقى؟ انا خلاص عندي عصمة -
00:29:01

لابد ان اخشى ذنبي ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يوشك ان فوق رأسه فهو منه على وجل.
والمنافق يرى ذنبه كذبابه حطت على وجهه. فقال لها هكذا هش فطارت - 00:29:22
المؤمن يشعر بان الذنب شيء خطير وها انتم طيب اقول لكم حاجة اكثر في سورة الانعام يمكن في الآية سبعة ثمانية ستة في الايات الاولى الله تعالى يقول عن امم عن الامم السابقة يقول فاهلكناهم بذنوبهم. يعني الذنوب تحولت الى اهلك الامة - 00:29:44
كلها. القضية المهمة الاضافية التي تطرحها سورة ال عمران. اسميها انا قنطرة التربية. يعني ايه القنطرة؟ يعني ايه الكوبري طب غزوة احد تحدثت عن صحابة لكننا رأينا صحابة قبل التربية ورأينا صحابة بعد التربية - 00:30:07

صحابة قبل تزكية الاسلام لهم وصحابة بعد تزكية الاسلام لهم فشفنا الصحابة يفرون من المعركة ايوة ورأينا صحابة منكم من يريد الدنيا يريدون الدنيا ورأينا صحابة كالرماة ينزلون من على الجبل رغبة في الغنائم يعصون النبي صلى الله عليه وسلم. طب دول صحابة؟ ايوة. لان الاسلام لا يتكلم عن - 00:30:32

اتولدت مثالية ده وهكذا استلمهم الاسلام يحتاجون الى ايه الى تربية لكن انظروا كيف اسلمهم الاسلام؟ انظروا الى طلحة وما فعل. انظروا الى ابي دجانة وما فعل. وانظروا الى عبدالرحمن بن عوف وما - 00:31:01

وانظروا الى ابي بكر وما فعل وحكى لكم هذا في غزوات احد. اذا الصحابة هم قوم تغيروا من خلال هذه التربية. التربية دي عملت اعادة تكوين لهم فلما تعجبوا قوي يا اخواننا بالصحابة - 00:31:19

اعرفوا انهم بدأوا يتلقون التربية والتصحيح. ليه بقول كده؟ حتى نوقن نحن اننا نحن ايضا بكل عيوبنا لو اعطينا انفسنا للاسلام وسلمنا انفسنا للاسلام ليوجهنا وليربينا وليعلمنا سنكون شيئا اخر انظر الى قول الله تعالى - 00:31:36

كنتم خير امة اخرجت شايك كنتم خير امة اخرجت للناس اخراج اخراج ولادة يعني من البشر انفسهم يولد بشر اخرون. يتغيرون ليسوا هم البشر الاول. لذلك انا هقول لكم حاجة - 00:32:01

في غزوة بدر لما تكلمنا عن غزوة بدر فاكرب احنا قلنا ايه؟ في غزوة بدر؟ قلنا ان لما اتخذوا اسرى عاتبهم القرآن. صح ولا لا قلنا كده قلنا وما كان لنبي ان يكون له اسرى اصلا حتى يفسخنا في الارض. لما بدأت غزوة احد كان شعار المسلمين فيها ايه - 00:32:27
قامت قامت يعني موت من تراه اقتلوا هذه معركة انتفاعا بما كان قوم ينتفعون لذلك ايها الاخوة التربية امر طرحته بقوة. سورة ال

عمران وهي تعلق على غزوة احد. ايضا من القضايا التي لا يستطيع ان - 00:32:47

اهمل دوره والتي طرحتها غزوة احد. والتي طرحتها سورة ال عمران قضية في منتهى الاهمية قضية الحذر من المشركين ان تسمع كلامه انك تطيعهم. انك تخضع لهم. الحذر الشديد خلي بالك - 00:33:07

لما يبقى عندهم محطة تليفزيون وانت بتسمعها تعرف انها تأتيك بالشر. عندهم صحيفة واعلام. عندهم حديث عندهم تحذر قال

تعالى يا ايها الذين امنوا نعم يا رب ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين - 00:33:29

ايه ثاني ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين الاية اولها بتقول بيقول يا ايها الذين امنوا واخرها بيقول

تنقلبوا خاسرين. نفس الاية سطر واحد يا ايها الذين امنوا - 00:33:58

تنقلب خاسرين. ايه اللي حصل؟ قال ان تطيعوا الذين كفروا لما تخضعوا لهذه القوى. ويقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا وهو يوجه

الينا الخطاب ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - 00:34:16

يا لطيف يا رب يعني مسألة الاستسلام النفسي للمؤمنين للكافرين استسلام المؤمنين للكافرين نفسيا اعرف انها بداية الخسران

سياسيا وعسكريا واقتصاديا خسران وبداية الانهيار العقائدي الى الكفر. طب نعمل ايه؟ لا خلي بالك بقى - 00:34:37

فاحذر لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا يعني مش مقصرين في اتعابكم ما عنتم يحبون ما يتعبكم. شيء رائع قضايا يا اخوة

طرحتها غزوة احد وطرحتها سورة ال عمران تعليقا على غزوة احد - 00:35:02

يا ليتنا نفقه نفهم نستوعب ندرك لان الامة الاسلامية تعاني الان من هذه الامور تعاني الان من هذه المشكلات تعاني الان من هذه

القضايا. فلنتعلم حتى نستطيع ان نواجه. من اعظم ما تطرحه سورة ال عمران - 00:35:26

ومن قضايا ايضا قضية ارتباط المسلم الفرد بقضايا مجتمعه المسلم الفرد لحزة واحدة المسلمين قعدوا تلتاشر سنة في مكة دون

جهاد او قتال ثم سنتين في المدينة دون جهاد او قتال. خمسة عشر عاما. يبقى الامة الاسلامية احتاجت خمسة عشر عاما -

00:35:48

لتستعد للجهاد معنى كده ان لما واحد يسلم دلوقتي يقول لي استناني خمستاشر سنة عبال ما ابدأ اه فاراد الله تعالى ان يبين ان هذه

المسألة هي تربية الامة الجيل مش تربية كل فرد منه - 00:36:19

فجاء رجل في غزوة احد واسلم الان ماذا علي ان افعل؟ لسه الضهر ما ادنش ما فيش وقت ادان ضهر ما فيش صلاة. خش وجاهد.

ادخل وجاهد. فدخل وقاتل فقتل في المعركة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه - 00:36:39

ارأيتم الى رجل دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة يبقى مش قال له لا ده انت لسه جديد روح اتعلم وتعال لي بعد شهرين تعال

الحقك. لا. المسلم يلحق بالركب - 00:37:02

طب يا عم الشيخ بس ده انت قلت لنا ان خمستاشر سنة كانت اعدادا وتجهيزا وتربية للامة الاسلامية. هذا الرجل لم ياخذ حظه من

الاعداد والتربية. اقول لك اما قلت لك ان الغزوات نفسها هي عملية اعداد وتربية وتجهيز تسهم - 00:37:18

هتشوفوا لما يوصل لغزوة تبوك روعة غزوة تبوك سترون يا اخوة لان غزوة تبوك اصلها يا سلام على ما فيها من روعة وسمو المسلمين

قد كده بعد فتح مكة الشوية الصغيرين دول اللي قد كده بقوا قد كده - 00:37:38

بقوا كتير قوي دخل الناس في دين الله افواجا. طب انا قعدت ثلاثة وعشرين سنة اربي في الشوية الصغيرين دول وفاضل قبل وفاة

النبي صلى الله عليه وسلم شهور ودخل لي من شوية قد تقول لا ده خلي قد كده - 00:37:58

الحق اعمل ايه؟ فرباهم الله سبحانه وتعالى بغزوة تبوك هي التي ربت الجموع التي دخلت حديثا في الاسلام فالغزوات في حد ذاتها

تربية. الغزوات في حد ذاتها طرح طرح لكيف الناس التعبانة كيف تفيق وكم رأينا والله يا اخوة. ناس - 00:38:16

يمكن يقعون في المعاصي. فاذا جاءت ملحمة للاسلام شدتهم وعادوا الى دين الله عز وجل. ايها الاخوة لا شك ان سورة ال عمران

وهي صورة رائعة تعلق على احداث غزوة احد - 00:38:43

ربما هذه الغزوة او ربما هذه الصورة ما فيها من عطاء كما قلت يماثل كثيرا حالتنا الان في المجتمع وسبب التماثل هو ان غزوة احد

كانت قرحا وجراحا ونحن الان في جيل يمتلىء المسلمون فيه مواجهة للجروح - 00:39:05

والقروح لذلك ما احرانا ان نتعلم منها - 00:39:25